الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة– ترهونة

محمود فرج معمر شندولة

كلية التربية القصيعة – جامعة الزيتونة

Mahmodfareg1981@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/11/21

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي و الكفايات التعليمية و تألفت العينة من 90 معلماً و معلمة ، منها 50 معلماً و 40 معلمة من مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة - ترهونة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحليل وتفسير متغيرات الدراسة . وقد قام الباحث بأعداد استبانه الاحتراق النفسي و استبانه الكفايات التعليمية و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى الاحتراق النفسي و الكفايات التعليمية عند مستوي دلالة 0.05 لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة - ترهونة . وأوضحت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بين أفراد العينة و سوف يقوم الباحث بوضع جملة من التوصيات و المقترحات التي تساعد في تدليل الصعوبات و تحقيق خطط و أهداف بالمؤسسات التعليمية .

المقدمة :

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي من أكثر الظواهر النفسية و الاجتماعية تعقيداً ، و يلاحظ أن هذه الظاهرة تزايدت مع تزايد سرعة التقدم التكنولوجي ، بل إن بعض الباحثين ينظرون إلي الجانب المادي و المعنوي باعتباره الفجوة التي تسبب في حدوثه ، و إن الاحتراق النفسي ما هو إلا انعكاس أو ردٌ فعلٍ لظروف العمل غير المحتملة ، و تتولد عنه أثار عديدة ، منها تدني مستوى الإحساس بالمسؤولية و استنفاد الطاقة النفسية و التخلي عن المثاليات و زيادة السلبية و لوم الآخرين في حالة الفشل ، و قلة الدافعية و نقص فاعلية الأداء و كثرة الغياب عن العمل ، و هناك من يتعامل مع

هذا التوتر بصورة منظمة ، و يهيئ نفسه للتعامل معها بكل قدراته و إمكانيته ، أما بعضهم فينظر إلي الاحتراق ويعتبره تدميراً لفهمه وإدراكه و قوته النف سية للفرد، ويلعب الفرد دوراً في التعامل معها و التخلص منها بكل يـ سر ، و تتعدد أ شكال الاحتراق النف سي حيث تظهر على شكل أعراض التعب و ضعف الحماس ، و الشعور بفقدان معنى للعمل ، و يشعر بأنه غير مقتدر و غير معترف به ، و غير مهتم ، و يذهب إلى عمله بشكل الميكانيكي وروتيني و لديه إحساس بالاضطهاد ، و أنه أكثر عزلة (الخواجة ، 2002 : 27) .

و يعد هربرت فردتيرجر المحلل النفسي الأمريكي أول من أدخل مصطلح الاحتراق النفسي إلي حيز الا ستخدام الأكاديمي ، و ذلك عام 1974 م ، بعد تجارب نف سية عديدة بمدينة نيويورك في عيادته النفسية ، و عرفت كرستين ما سلاش الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض من الإجهاد الذهني و الا ستنفاد الانفعالي و التبلد الشخصي و الإحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي و الأداء المهني ، و رأى تيوهاوس أن الاحتراق النف سي يحدث عندما لا يكون هناك توافق بين طبيعة العمل و طبيعة الإنسان الذي ينخرط في أداء العمل (أميمن ،2004 :149)

و مما لا شك فيه أن العملية التعليمية لكي تحقق أهدافها فإن ذلك لا يتوقف على إيجاد المنهج وحده بما فيه من أهداف و أ ساليب تدريس محتوى و سائل تقويم ، وإنما يتحقق بمدى تدريب و إعداد المعلم و مدى امتلاكه للكفايات التعليمية اللازمة له ،و المعلم الجيد هو المعلم الذي يعد نف سه من جميع الجوانب ، و يعمل على ا ستغلال قدراته ، و تطوير ا ستعداداته و التزود المـ ستمر بالمهارات و الكفايات التعليمية لكي يـ ستطيع مواكبة التغيرات المـ ستجدة ، و ليكون هو القائد في الموقف التعليمي ، و القدرة الحـ سنة لتلاميذه ، لذلك فإن عملية إعداد المعلم و تأهيله تعتبر من أهم القضايا المعاصرة التي تهتم بها النظم التربوية ، إذ تفقد عناصر التعليم أهميتها إذا لم يتوافر لها المعلم الكفء الذي يمتلك كفايات تعليمية عالية ، و القادر على تحقيق أهدافها لأن المعلم الكفء من الناحية المهنية و الـ شخ صية و الأكاديمية و الاجتماعية يهيئ المواقف التعليمية المنا سبة التي يتفاعل معها المتعلمون تفاعلاً يؤدي بهم إلى الارتقاء بإنجازهم الأكاديمي (الدردير ، 2004 :209) .

مشكلة الدراسة :

وتعتبر البيئة الأكاديمية هي العامل الرئيسي المسبب للاحتراق النفسي للمعلم وذلك ما بين سلوك التلاميذ ، و كثافة عدد التلاميذ في الصف ، و علاقة المعلم بالموجه التربوي ، و علاقته المهنية بزملائه ، و الصراعات المدرسية ، وعدم التزام الإدارة بتقسيم المناهج ، و ضبط العمل مع المعلمين إلى ضيق الوقت و الأعباء الإدارية و غياب التفاهم بين المعلم و الإدارة ، و المعلم و أولياء الأمور ، و قد يسبب كل ذلك في تدني دافعيته للإنجاز ، و عدم رضاه عن الوظيفة أثر سلباً على أدائه .

فالمعلم أثناء تأدية وظيفته يواجه مجموعة من التحديات و الضغوطات المتعددة ، حيث يترتب عليه مسؤوليات متضاعفة اتجاه الطلاب سواء في الإعداد و التحضير ، أو تجهيز الوسائل لمواجهة احتياجاتهم ، و إيصال الرسالة النبيلة التي أسندها له المجتمع بكل أمانة و إتقان ، كونه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية ، لا سيماً في مجتمعنا الليبي الذي يمر بأزمة طاحنة تتجلى في كافة الأصعدة ، و هذا في حد ذاته مصدر للتوتر و القلق و الإحساس بعدم الرضا لديه ، و يزيد مستوى توتره و احتراقه النفسي ، و يقلل من رضاه الوظيفي ، مع إن مشكلة الاحتراق النفسي لها تأثيراتها المتعددة على أفراد المجتمع المدرسي بصفة عامة، وعلى المعلم بصفة خاصة ، و لذلك فإن هذه الدراسة قد تساهم في تحسين الأوضاع النفسية للمعلم و زيادة توافقه مع المحيطين به ، إن الإصلاح يبدأ أولاً بتحسين وضعية المعلم مادياً ، و معنوياً و بمراعاته نفسياً و صحياً ، ورفع مقدراته الاجتماعية إضافة إلى المناخ التنظيمي ، و الجو العام الذي يؤدي فيه عمله على أتم وجه في ظل هذه الإصلاحات لتجعل منه عاملاً هاماً من عوامل النهضة ، لتطوير الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ، و تعتمد عليه الدول في تحقيق أغراضها و بلوغ غاياتها ، كما تعددت مصادر الضغوط المهنية الموجودة في هذه البيئة المسببة الاحتراق النفسي للمعلم بين سلوك التلاميذ وكثافة عدد التلاميذ في الصف . (محمود ، 2005 :203) .

و قد تأكد الإحساس بالمشكلة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات و البحوث السابقة حول ظاهرة الاحتراق النفسي و أداء المعلمين والتي أكدت جميعها أن الاحتراق النفسي لدى المعلمين ، له علاقة بأدائهم الوظيفي نتيجة لبعض الضغوط الداخلية و الخارجية المستمرة

ما يؤكد ذلك على سير العملية التعليمية و ضعف علاقتهم ببعض رؤ سائهم و مع التلاميذ خاصةً (المنتصر، 2020 : 9).

و قد أكدت الدرا سات على أن آثار كفاية المعلم و حـ سن إعداده ، لا تقتـ صر على دور التلاميذ في إتقان المادة العلمية التي تـ سهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحوها ، حيث إن تلاميذ المعلم ذي الكفايات المرتفعة لديهم اتجاهات إيجابية نحو المادة بدرجة أعلى من تلاميذ المعلم ذي الكفايات المنخفضة (الأزرق ،2000: 241).

لذا فمشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤلات الآتية :

1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة ؟

2- ما مستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة ؟

3- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين ؟

4- هل توجد فروق في الكفايات التعليمية بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين ؟

أهمية الدراسة :

أهتم الباحثون بإجراء الدرا سات و الأبحاث لتحديد مفهوم الاحتراق النف سي ، و مـ صادره ، و أسبابه، و أساليب مواجهته ومظاهره في محاولة منهم للتوصل إلى أساليب مناسبة للتعامل معها و سبل مواجهته و التقليل من أثاره الـ سلبية على الـ صحة النف سية و الجـ سمية ، و إن الكفايات التعليمة تعد من الموضوعات المهمة في العديد من مجالات الحياة ، كالمجال الاقتصادي ، و المجال التربوي ، و المجال الأكاديمي ، و نظراً لما له من أهمية في بناء الإنسان و المجتمع و الرقي الحضاري فقد أهتم العلماء و الباحثون بدرا سته و التعرف على مكوناته ، و أهم جوانبه ، لما له من أهمية عظيمة في بناء الإنسان ورقي المجتمعات وهى : 1 - تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها محاولة علمية للتعرف علي الاحتراق النف سي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدارس منطقة القصيعة ومعرفة مستوى أدائهم و كفايتهم وذلك من خلال معرفة نوع العلاقة بين الكفايات التعليمية كمتغير جنس المعلم .

2- قد تـ سهم في التعرف على مـ ستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأ سا سي الناتجة عن مشكلة الاحتراق النفسي لديهم .

3- الخروج ببعض التو صيات و المقترحات التي قد تفيد في الرفع من مكانة المعلم الاجتماعية والاقتصادية و رفع مستوى كفايته في ضوء النتائج المتوصل إليها .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة .

2- التعرف على الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة .

3- معرفة الفروق في الاحتراق النفسي بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين .

4- تهدف معرفة الفروق في الكفايات التعليمية بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين.

مصطلحات الدراسة :

الاحتراق النف سي : هو حالة من الا ستنزاف الانفعالي و البدني تنتج ا ستجابة سلبية لـ ضغوط طويلة المدى و إدراك النقص في المساندة و عدم الرضا الوظيفي (أكتيبي ، 2005 : 18) .

الاحتراق النف سي للمعلم : يعرفه (سيذمان و زاجر) بأنه نمط سلبي من الا ستجابات للأحداث التدريـ سية الـ ضاغطة ، و للتلاميذ و التدريس كمهنة ، بالإ ضافة إلى إدراك أن هناك نق صاً غير المساندة و التأييد من قبل إدارة المدرسة (الرز ، 2009 : 10) .

تعريف الإجرائي للاحتراق النف سي للمعلم :- هو الدرجة المرتفعة التي يتحـ صل عليها المعلم على استبيانه الاحتراق النفسي للمعلم و المستخدم في هذه الدراسة .

الكفاية : و يق صد بها " القدرة على عمل شيء بفعالية و إتقان و بم ستوى من الأداء و بأقل جهد و وقت و كلفة " (مرعي ، الحيلة ، 2007 : 343) .

الكفايات التعليمية : " هي مجموعة المهارات و المعارف ، و الأ ساليب و أنماط الـ سلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت و مستمر في أثناء التدريس "(عطية ، 2009 : 34).

تعريف الإجرائي للكفايات التعليمية :- و هي الدرجة التي يتحـ صل عليها المبحوث من خلال أدائه علي استبيانه البحث .

المعلم : هو شخص يتمتع بخصائص و مميزات تجعل له قدرة على التأثير المحبب في الآخرين مثلما يتوافر لدى المعلم ، إلا أنه بعدما يتم اكتشافه تلك المواصفات داخل المؤسسات التعليمية (المهدي ، 2007 : 87) .

حدود الدراسة :

. الحدود البشرية : طبقت الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة ترهونة .

. الحدود المكانية : بمنطقة . القصيعة – ترهونة .

الحدود الزمنية : أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2021.2020.

المبحث الأول / الاحتراق النفسي :-

تمهيد :

الاحتراق النفسي عرض شائع في كل مجالات حياتنا ، محملاً بتناقضات اجتماعية و ضغوط نفسية ، و يرتبط بمفهوم أمراض الحضارة التي تصيب الكثير منا من خلال الأزمات المجتمعية العديدة المسببة بالدرجة الأولى للضغوط النفسية التي يواجهها الفرد نتيجة " المعرفة التي فتحت آفاقاً علمية أصبحت تخترق حدود العقل و الوجدان و قيود الزمن و المكان و متلازمة الماضي و الحاضر ، الأمر الذي أصاب الفرد في كافة مواقعه و أنماط تواجده " ، مما نجده في حيرة و اضطراب و عدم الإحساس بالأمان و الاستقرار ، مما يدفعه للبحث و السعي للاتزان و الراحة والتخفيف من صعوبة الحياة ، و بزيادة الضغوط تحمل الفرد أعباء فوق طاقته ، مما ينعكس على الحالة " الجسدية و النفسية و العقلية " .

و تتدخل ظاهرة الاحتراق النفسي مع ظواهر أخرى متشابكة منها :اتجاهات الفرد نحو المهنة ، و التفاعل الاجتماعي و السلطة الإدارية ، و بذلك يعد اتجاه الفرد نحو المهنة هو المحدد الأساسي لمدى تحمله للمهنة و ضغوطها النفسية و الجسمية ، و التي قد تؤدي للاحتراق النفسي ، حيث لا تقف خطورة الاحتراق النفسي عند نقص أداء الفرد فحسب ، بل حوادث في العمل بشكل عام ، و قد تظهر عوامل كثيرة تسهم في إحداث الاحتراق النفسي منها الظروف الفيزيقية السيئة للعمل ، وسوء توزيع فترات الراحة ،وتقصير الفرد في أداء أعمال لا تتفق مع قدراته و طموحاته ، و كذلك الإرهاق الجسمي الناجم عن الإسراف في العمل (المنتصر، 2020 : 16) .

مفهوم الاحتراق النفسي :-

يشير هذا المفهوم إلى التغيرات السلبية في العلاقات و الاتجاهات من الجانب المهني خاصةً في مجال العمل أو خارجه بـ سبب ما يتعرض له المعلم من ضغوط العمل و بعبارة أدق فإن الاحتراق النف سي هو " الاستنفاذ العاطفي أو الانفعالي و فقدان الاهتمام بالآخرين ، و الانسحاب النفسي ، و الشعور بالتعب و الإجهاد العقلي و الج سمي و الانفعالي كلما تتميز بالتعب المـ ستمر ، و اليأس و العجز ، و تطوير مفهوم ذاتي سلبي ، و اتجاهات سلبية نحو العمل و الناس و الحياة " ، هذه الآثار النفـ سية من شأنها ، أن تبعد الفرد عن التوازن ، و ينشغل تفكيره بكيفية حل و مواجهة المشاكل و الصعوبات التي يواجها (الخالدي ، البراوي ، 2013 : 48) .

يعرف الاحتراق النف سي بأنه : جملة الأعراض العاطفية و البدنية و العقلية المرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد و أدائه في الأعمال التي يقوم بها (عثمان ، 2001 : 132)

ويعرف بأنه : يمثل التغيرات السلبية في العلاقات و الاتجاهات في الجانب المهني نحو الآخرين بسبب ما يتعرض له من ضغوط ، سواء في مجال العمل أو خارجه (الزيود ، 2002 : 221) .

كما يعرف : بأنه التغيير في الا تجا هات و علا قات المهني نحو عمله و عملا ئه بجا نب الـ شعور بالإنهاك و الشد العصبي الذي يحدث في بعض الأحيان(عسكر، 2005 : 105)

بينما يعرف : هو استجابة للضغط المستمر المزمن لإجهاد مادي أو نفسي للفرد ، و ينشأ كنتيجة لـ ضغط و العوامل الـ شخـ صية و العوامل المتعلقة بالعمل التي تزيد عن طاقة الفرد و قدرته علي التحمل (الصيرفي ، 2008 : 49) .

وأ صبح الاحتراق النف سي للمعلم مو ضع اهتمام العديد من الباحثين خا صةً في مجال مهنة التدريس يواجه المعلم في مرحلة التعليم الأ سا سي بعـ ضا من مـ صادر الـ ضغوط الناجمة عن إذ ا ضطراب المناخ التنظيمي في العمل ، و ما تتـ سم به هذه المهنة من أعباء و ما تتميز به من ثقل الواجبات ، و الأدوار المتعددة ، و بالتالي فإن مواجهته لـ صادر التوتر النف سي يـ ساعده على التكيف مع نف سه ،و مع البيئة الخارجية ، مما يحقق له الا ستقرار النف سي الذي قد لا نجده في المهن الأخرى ، و ذلك لتبليغ ر سالته النبيلة على أحـ سن وجه ، و لا شك أن معايـ شته لـ ضغوط و

ا ستمرارها يؤدي إلي الاحتراق النف سي ، كا ستجابة سالبة لـ ضغوط المهنة ، و للظروف الـ صعبة المحيطة به .

أن دور المعلم يقع ضمن رؤية شبكية للتعليم يدعم فيها السيا سي و الفني و هو ما يشير إليه المفكر التربوي " حامد عمار" أن للتعليم بعدين رئيسيين إحداهما البعد السياسي بمفهومه الشامل الذي يحكم حركة المجتمع داخلياً و خارجياً في فترة زمنية معينة ، و البعد الأخر هو البعد الفني الذي تحكمه القواعد و العلوم التربوية و التنـ شئة الاجتماعية و غيرها من العلوم الاجتماعية حيث يتشابك هذان البعدان ويتفاعلا مع مختلف أنشطة النظام التعليمي (المنتصر، 2020 : 20) .

ويعرف الاحتراق النفسي للمعلم بأنه : " حالة يعاني منها المعلم تتمثل في ا ستنفاد الطاقة البدنية و الانفعالية الناتجة عن ضغوط مهنة التدريس أو الاتجاه الـ سلبي نحو تلاميذه أو غياب الـ ساندة الاجتماعية و سوء العلاقة مع زملاء العمل أو إدارة المدرسة " . (البهاض ، 2002 : 483) .

كما يعرفه الاحتراق النف سي للمعلم : (سيذمان و زاجر) بأنه نمط سلبي من الا ستجابات للأحداث التدري سية الـ ضاغطة ، و للتلاميذ و التدريس كمهنة ، بالإ ضافة إلى إدراك أن هناك نقصاً غير المساندة و التأييد من قبل إدارة المدرسة (الرز ، 2009 : 10) .

- مكونات الاحتراق النفسي :

من خلال الـدرا سات التي أجراها (بينز و أرذ سون 1980 م) تبين أن الاحتراق يتكون من عدة مكونات :-

1- الـ شعور بالإحباط و القلق و التوتر الـ ستمر ، و سرعة الانفعال و الغ ضب ، و سرعة التهيج و البكاء ، و الا تجاهات الـ سلبية نحو المو ضوعات المتعلقة بالحياة كعدم الثقة بالنفس ، و فقدان القدرة على العمل ، و فقدان قيمة الذات .

2- المكون العقلي : و يمكن التعرف عليه من خلال إبداء الفرد المقاومة عند الذهاب إلى العمل ، و يتـ صف الفرد بأنه كثير النظر في الـ ساعة ، و عدم الرغبة في الاتـ صال أو التعرف على الآخرين ، وغير مرن عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياته و مـ ستقبله ، و عدم الرغبة في تحمل الـ مسئولية ، و الرغبة في التغيب عن المواعيد التي يعطيها للآخرين (عثمان ، 2001 : 132) .

- أبعاد الاحتراق النفسي :

يعد الاحتراق النف سي حالة من عدم التوازن النف سي التي يتعرض لها الأفراد العاملون في المهن المختلفة نتيجة الضغوط النفسية الشديدة التي تسببها أعباء العمل و متطلباته ، و عندما نصف الفرد المصاب بالاحتراق النفسي فهذا يعني أنه كان متحمساً بشدة للعمل و صاحب دافعية قوية للإنجاز و يتوقع الآخرون الكثير منه و يتضمن الاحتراق النفسي ثلاثة مجالات رئيسة هي :

أولاً / الإجهاد الانفعالي : و هو شعور عام ي صاب به الفرد ي شعره بالإرهاق العقلي و الانفعالي ، و ا ستنزاف طاقاته الج سمية و النف سية ، و فقدان الحيوية و الن شاط الذي يتمتع به م سبقاً ، بالإضافة إلى عدم المقدرة على المتابعة في إنجاز الأعمال أو أدائها بالشكل المطلوب .

ثانياً / تبلد المشاعر : و هو الشعور السلبي الذي يصيب العامل أو المهني ، حيث يتخذ مواقف سلبية نحو الأفراد متلقي الخدمات و الرعاية ، و يتضمن القسوة و التشدد و الإهمال ، و تطور المشاعر إلى السخرية و عدم الاهتمام و الاحترام ، بحيث يتعامل مع الأفراد على أنهم عبارة عن جمادات و أشياء ليست ذات قيمة و تفقد القيمة و المشاعر و الأحاسيس الإنسانية .

ثالثاً / نقص الشعور بالانجاز : و هو ميل الفرد لتقييم ذاته بشكل سلبي ، و شعوره بالعجز التام عن القيام بمهماته و واجباته المطلوبة منه ، أو أنه غير قادر على إنجازها بال شكل المطلوب ، و إح سا سه بعدم الرضا عن الأعمال التي أنجزها (عياصرة ، حمادنة : 2013 : 196).

- مراحل الاحتراق النفسي :

1- مرحلة الإنذار الفعلي : و فيها يظهر على الجسم تغيرات في خصائصه في أول مواجهة للضغوط ، حيث يعزز " هرمون " الأدرينالين " الذي يؤثر على طاقة الج سم ، و من أعراض زيادة إفراز سرعة دقات القلب ، و سرعة التنفس ، و شد العضلات .

2- مرحلة المقاومة : و هي نتيجة إذا ا ستمرت مواجهة الج سم للمواقف ال ضاغطة ، فيها تختفي التغيرات التي حدثت في الخصائص الجسمية التي حدثت في المرحلة الأولى ، و يرجع الشخص إلى حالته الطبيعية ، و في حالة ا ستمر الموقف الضاغط فإنه يحدث بداية الإحساس بالتعب و التوتر و عدم القدرة على تحمل الضغوط.

3- مرحلة الإنهاك : و هذا بـ سبب المواجهة بين الجـ سم و المواقف الـ ضاغطة لمدة طويلة عندئذً فإن طاقة التوافق تـ صبح متدهورة ، مما يؤدي إلى ظهور التغيرات الجـ سيمة التي حدثت في المرحلة الأولى مرة أخرى ، و لكن عند عودتها تكون بـ صورة أ شد و أ صعب ، و قد تؤدي بالفرد إلى أمراض نفسية أو إلى الوفاة بالنهاية (فاروق ، 2001 : 98) .

- مصادر الاحتراق النفسي :

كما أوجد كل من " جونز و كنجيزكس " أن مصادر الضغوط و الاحتراق النفسي يمكن أن تأتي من مـ صادر خارجية مـ صادر داخلية ، فالمصادر الداخلية و تـ شمل العوامل الخارجية التي تؤثر على مـ ستويات الاحتراق النفـ سي للمعلم مثل : سلوك الطلاب – اتجاهات المجتمع نحو مهنة التدريس – العائد المادي – ضمان الاستمرارية في العمل – العلاقات – عدم الاستمرار في مكان واحد – المناخ الدراسي .

أما الـ مصادر الداخلية و ترتبط بمفهوم الذات للمعلم و التوقعات و الاتجاهات و تـ شمل : التعارض بين مـ ستوى الأداء الانفعالي للمعلم و واقع إنجازاته – الملل و الفـ شل في التعامل مع الـ مشاعر و الأحاسيس (العتيبي ، 2005 : 165) .

أنواع الاحتراق النفسي :

أو ضح " فاربر 2000 " في درا سته التي تناولت ا ستراتيجيات معالجة الأنواع المختلفة من الاحتراق النفسي أن هناك ثلاثة أنواع للاحتراق النفسي بين المعلمين هي:

1- الاحتراق النفـ سي في نمطه التقليدي : و يـ شمل الجد في العمل يدفعه في اتجاه الـ ضغوط التي تزداد حدة و شدة بمرور الوقت .

2- الصمود : يتمثل في فرد يتسم بالصمود إلي ما بعد انقضاء الموقف المشكل .

3- المتحدي : و هو فرد يواجه و لكن ليس المفرطة ذاتها و يظهر عندما تكون ظروف العمل رديئة و غير محفزه (Farber : 2000 ، 682)

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي:

- نظرية الضغط والاحتراق النفسي ذات الأساس الاجتماعي النفسي(جوزيف بلاس 1982):

تقدم هده النظرية نموذجاً اجتماعياً لـ ضغط والاحتراق النف سي للمعلم ، يؤكد على أهمية متغيرات أداء ودورات تفاعل المعلم والتلميذ وهي مستمدة من نظرية الدافعية - الأداء للمعلم والتي أ شارة إلي أن هناك علاقة ديناميكية موجودة بين المعلمين والتلاميذ وأن هده العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسة لأداء المعلم من منظور نظرية الدافعية - الأداء للمعلم ، و إشارة هذه النظرية إلى أن الـ ضغط يؤدي إلى حدوث الاحتراق النف سي سواء كانت ا ستجابات المعلمين لـ ضغط طويلة أو ق صيرة المدى ففي كلتا الحالتين تؤدي إلى حدوث الاحتراق النف سي ، و لكن الاحتراق النف سي يرتبط بالتأثير السالب للضغوط على المدى الطويل على مصادر تكيف المعلم ، و اتضح أن المعلمين ذوي الخبرة تعاي شوا مع الـ شاكل الأولية المرتبطة بـ ضغوط العمل واكت سبوا مـ صادر التكيف الاجتماعية و النفسية و الفنية اللازمة للعمل الفعال مع التلاميذ .

وتناولت هذه النظرية عملية حدوث الاحتراق النفسي على النحو الأتي :-

أ- حدوث الاحتراق النف سي : الاحتراق النف سي لا يحدث دفعة واحدة و لكنه يبدأ بـ صورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة ، و ترتبط غالباً بتعرض المعلمين لـ ضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة ، و لهذا فإن الاحتراق النف سي للمعلمين يـ شير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية و النف سية و الاجتماعية ، أو أنه نهاية الا ستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة و نقص القدرة على الأداء الفعال مع التلاميذ .

ب- دورة حدوث الاحتراق النفسي : يحدث الاحتراق النفسي عندما يفشل جهد المعلم الشخصي في التغلب على العوامل الـ ضاغطة المرتبطة بالعمل ، و ينتج عن ذلك درجة من التوتر العـ صبي ، و النتائج السالبة التي تؤدي في النهاية إلى حدوث الاحتراق النفسي (بدران ، 1997 : 51) .

- النظرية السلوكية :

تتعامل هذه النظرية مع الـ سلوك على أنه مخرج نهائي للظروف البيئية المحيطة ، و عليه يمكن التنبؤ بالـ سلوك النهائي للفرد وإذا ما ا ستطعنا التحكم بالظروف البيئية ، و يؤكد " سنكر " هذا الرأي باعتقاده أن العناية ببيئة الـ شخص و سلوكه ستؤدي إلي أن تعتني حالة الفرد الداخلية نفسها و بشكل تلقائي و لم تغفل هذه النظرية حقيقة المشاعر ، و الإدراك و الأحاسيس ، و العمليات العقلية الداخلية للفرد ، بل تعترف بوجودها و هي التي تـ ضبط الـ سلوك ، و تتحكم به و تتأثر

بالوقت نف سه بالظروف البيئية ، و أنها نتائج و لي ست أ سباباً لها ، و عليه يمكن أن نعزو الاختلاف في الادراكات إلى الاختلاف في الخبرات ، فكل منا يدرك حدثاً ما أو أمراً ما ، و من خلال تجربته ، و خبرته الـ شخ صية مع المو ضوعات المماثلة ، و عليه فإن المخرجات النهائية سببها الرئي سي هو الخبرات البيئية و حسب النظرية السلوكية فإن عملية الاحتراق النفسي ناتجة عن عوامل بيئية ، و أنه يمكن التحكم بعملية الاحتراق النفسي بالدرجة التي نستطيع فيها التحكم بالظروف البيئية المحيطة (الراشدان ، 1995 : 26) .

- نظرية التحليل النفسي :

تؤكد نظرية التحليل النف سي ، " فرويد " على الحتمية البيولوجية في تف سير الـ سلوك على وفق قوانين محددة ، إذ يرى أن الـ شخ صية تتكون من ثلاث منظومات هي (الهوtb والانا ego والانا الأعلى Super ego) فاللهو يقود إلى الـ سلوك الأخلاقي ، لذا فأن الهو أ سلوك يمر بثلاث مراحل مترابطة أو متصلة هي أن حدثاً بيئياً ما (خبرة ما) ، يؤدي إلى حالة عقلية داخلية ، انفعال أو فكرة أو صراع ، ينجم عنها سلوك ظاهر ، و عليه فإن مـ صدر الـ سلوك الظاهري كالتبلد و نقص الـ شعور و الإجهاد التي تمثل الاحتراق النف سي هو العمليات النف سية الداخلية كالانفعالات و القلق و التوتر و ليس الأحداث البيئية و قد حدد كيرياكو و ستكلف (hyracoid&Sutcliffe) أربعة مصادر ضاغطة على المعلمين ، قد تؤدي بهم إلى الاحتراق النفسي ، و هي سوء سلوك الطلاب ، و ظروف العمل الرديئة مثل ضعف فرص الترقية و قلة المعدات و الأجهزة و ضغط الوقت (وجود أعمال كثيرة في وقت ق صير) و ضعف النظام المدر سي أو عدم وجود معايير له (الـ شيوخ ، 2011 : 29) .

المبحث الثاني / الكفايات التعليمية :

برز اتجاه الكفايات التعليمية ، و ا ستحوذ على اهتمام عدد كبير من الباحثين ، و قامت عليه حركة تربوية متجددة ، تدعى حركة التربية القائمة على الكفايات يحتاجها المعلم ، فيما يعرف بمنهج الكفا ية حيث ت ستند هذه الفكرة إلى افتراض مؤده ا أن عملية الـ تدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات ، إذا أجادها المعلم زاد احتمال أن ي صبح معلماً فعالاً ، و من ثم الح صول على تعلم فعال ، و مما لا شك فيه أن المعلم هو أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم

لا سيما في هذا العصر الذي يتسم بالتطور في جميع مجالات الحياة و الانفجار المعرفي و الثورة المعلوماتية ، الأمر الذي فرض على العملية التعليمية أعباء تحتم خروجها من حيز العملية الميكانيكية التي تقتصر على تلقين الطلاب الحقائق و المعارف ، و إنما بجانب ذلك يجب أن تكون لدى المعلم رؤية ثاقبة شاملة تمكنه من أن يكون مشخصاً و مخططاً و موجهاً و قائداً تربوياً و باحثاً اجتماعياً يعرف قدراً كبيراً من فنون عملية التعلم و لديه حصيلة كبيرة عن استراتيجيات و تقنيات التدريس و أساليب التعلم ، إلى جانب مجموعة من الخصائص الشخصية التي تساعده على التفاعل المثمر مع الطلاب ، باعتباره يمثل الأداة الفعالة في تنمية خبراتهم ، و في مساعدتهم على تكوين الاتجاهات و القيم ، و في تنمية قدراتهم على التذوق العلمي ، و تدريبهم على إتباع الأساليب العلمية في التفكير ، و غير ذلك من أهداف التربية التي لا يحددها زمان أو مكان ، و تستمر مع الإنسان كحاجة و ضرورية لتسهيل تكيفه مع المستحدثات و المستجدات في بيئته ، لذا يجب على من يلتحق بمهنة التعليم أن يكون مؤمناً بأنها مهنة لها أصولها ، و علم له مقوماته ، و فن له مواهبه ، و عليه أن يسعى لتطوير ذاته ، و الرفع من كفاياته و صولاً إلى أداء مقنع و مفيد . (الحضيري ، 2010 : 13)

مفهوم الكفايات التعليمية :

يرى (الفتلاوي) أن الكفاية أبلغ و أوسع و أشمل و أوضح من الكفاءة في مجال العملية التعليمية و التربوية ، حيث أن الكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف و الوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من (جهد و مال و وقت) كما تعني النسبة بين المخرجات إلي المداخلات و بذلك فهي تقيس الجانب الكمي (الفتلاوي ، 2003 : 29) .

و يعرف كاري الكفاية بأنها " كل ما يسمح بحل المشكلات المهنية داخل سياق معين من خلال تعبئة و تجنيد قدرات متنوعة بكيفية مندمجة "(الدريج ، 2004 : 276).

وتعرف الكفاية : بأنها " القدرة على عمل شيء بفعالية و إتقان و بمستوى من الأداء و بأقل جهد و وقت و كلفة " (مرعي ، الحيلة ، 2007 : 343) .

كما تعرف الكفاية التعليمية : " هي مجموع الكفايات التي يشتقها البعض من سلوك المعلم و تعرف بأنها المهارة أو القدرة أو الإمكانات في أداء عمل معين ، في حين يشتقها البعض الآخر من

نواتج التعلم التي تظهر في سلوك المتعلمين و تختص هذه الممارسة الفعلية لأداء مهمة ما بمستوى معين من الإتقان " (ساري ، 2005 : 87) .

تعرف الكفايات التعليمية : هي مجموع الاتجاهات و أشكال الفهم و المهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية و الوجدانية و النفس حركية " (طعمية ، 2006 : 33).

كما تعرف الكفايات التعليمية " و هي مجموعة المهارات و المعارف ، و الأ ساليب و أنماط ال سلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت و مستمر في أثناء التدريس " (عطية ، 2009 : 34) .

أساليب تحديد الكفايات :

حددها هوستن Houston فيما يلي :-

1- ترجمة محتوى المقررات الدرا سية الحالية إلي كفا يات ينبغي أن تتوفر عند المعلم ا لذي يضطلع بمسؤولية تدريسها .

2- تحليل المهمة و يق صد بها ذلك الو صف الدقيق لأدوار المعلم ثم ترجمة هذا الو صف إلي كفايات يتدرب عليها .

3- درا سة حاجات الطلاب و تقييمهم و طموحاتهم و ترجمة هذا كله إلي كفايات يجب أن تتوفر عند المعلم الذي يتصل بهم .

4- تقدير الاحتياجات و يق صد بها درا سة المجتمع المحيط بالمدر سة و تحديد متطلباته و تحديد المهارات اللازم توافرها عند المتخرجين في هذه المدر سة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة هذا كله إلي كفايات ينبغي أن تتوفر عند معلمي هذه المدرسة .

5- الت صور النظري لمهنة التدريس و التحليل المنطقي لإبعاد هذا الت صور ، و في هذا الأ سلوب يبدأ الباحث بمجموعة افترا ضات حول مهنة التدريس و ما ينبغي أن يكون عليه المعلم و منها الكفايات المناسبة .

6- ت صنيف المجالات في عناقيد ي ضم كل واحد منها عددا من المجالات ذات المو ضوعات الم شترك بينها و التي تترجم إلي كفايات للمعلمين (كشلوط ، 2012 : 17).

أنواع الكفايات ومستوياتها :-

يمكن القول بأن الدرا سات التي تناولت الكفايات في البرامج التعليمية تكاد تجتمع على أن الكفاية الكلية تتكون من عدة عناصر أساسية هي .

1- المخزون المعرفي المتمثل في المعارف والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي ي ستند إليها الإنجاز والأداء السلوكي "المهارة".

2- الحركات والأعمال والأفعال التي تشكل في مجملها السلوك الأدائي وتعبر عنه.

3- إطار من الاتجاهات والقيم والمعتقدات والسلوك الوجداني والرضا المهني يحكم الأداء.

4- فاعلية الناتج الأدائي وتحقيق الأهداف أو ما يسمى بالمخرجات.

وقد أ شارت معظم هذه الدرا سات والكتابات إلى عدة أنواع من الكفايات يطلق عليها في بعض الأحيان مستويات الكفايات منها تصنيف بلوم ومن هذه الأنواع :

1- الكفايات المعرفية : وت شير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية ال ضرورية أو اللازمة لأداء المعلم لمهامه في شتى المجالات والأن شطة المت صلة بهذه المهام، إ ستراتيجية المؤ سسة التعليمية في الجانب المعرفي.

2- الكفايات الأدائية : ويعتمد أداؤها بشكل على ما حصله المعلم سابقاً من كفايات معرفية حيث إنها ت شير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد في سلوك يمكن ملاحظته وقيا سه وتت ضمن مهارات النفس الحركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المت صلة بالتكوين البدني والا ستفادة من كل الوسائل والأساليب والتقنيات.

3- الكفايات الوجدانية : وت شير إلى آراء المعلم وا ستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته ورغبته في الإخلاص للمهنة وميله لها، وهذه ت شمل جوانب كثيرة وعوامل متعددة؛ مثل إح ساس المعلم وتقبله لنفسه واتجاهاته نحو، المهنة والإيمان بقدسيتها.

5- الكفايات الإنتاجية (الإنجاز) : ت شير إلى الناتج الذي يحدثه المعلم لدى طلابه، قد يمتلك معلم ما جميع المعارف والأساليب الضرورية، وقد يكون قادرًا على أداء مهارات التعليم المطلوبة دون أن ي كون فا علاً في إ حداث ذ ت ي جة مر غو بة أو ت غ ي ير مر عوب في أداء طلا به وسلوكهم.(جامل،1998 ، 13).

أهداف الكفايات:-

1- الوصول إلى نتائج مرغوب فيها بأقل وقت وجهد .

2- تهدف الكفايات إلى تحسين التدريس الصفي وتيسير تعلم الطلاب .

3- تهدف إلى تيسير النجاح في العمل .

4- تمكين الفرد من مواجهة التحديات والصعوبات والمشكلات والتغلب عليها .

5- تمكين الفرد من دمج وتوظيف مجموعة من الإمكانات (معارف، ا ستعدادات، مهارات، قدرات، معلومات) في سياق معين لإنجاز العمل .

6- تهدف الكفايات إلى التشجيع على التعلم والتقويم الذاتي .

7- التعامل والانسجام والتفاعل مع جميع الوضعيات أو المواقف المختلفة ، (الصافي ، شحاتة،37،2008) .

تصنيف الكفايات وأهميتها:

ويصنف الدريج الكفايات إلى قسمين رئيسين ، هما :

1- الكفايات النوعية الخاصة : وهي الكفايات المرتبطة بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد ، فهي خاصة لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام أو مادة دراسية معينة.

2- الكفايات الممتدة أو المستعرضة : وهي الكفايات التي لا ترتبط بمجال معين، بل يمتد مجال تطبيقها إلى أكثر من مجال أو أكثر من مادة دراسية ، (الدريج، 40،2004).

خصائص الكفايات هي :

1- متغيرة : حيث تتسم الكفاية بالتغير والثبات في آن واحد نظرًا لارتباطها بالعديد من العوامل التي تعتبر مصادر رئيسة لاشتقاقها وقد سبقت الإشارة إليها مثل: (حاجات المجتمع وخصائصه، وخصائص الأفراد وحاجاتهم وطبيعة العصر) ، وهي عوامل تتغير من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر في المجتمع الواحد، ولذلك تتسم الكفايات بالتغير إذا تغيرت تلك العوامل، وبالثبات إذا لم تتغير أو تخضع للتطوير والتحسين.

2- معقدة : ترتبط الكفاية بالسلوك الذي يوصف بأنه غاية في التعقيد؛ لأنه يتضمن مجموعة من أنماط السلوك المتداخلة التي يصعب فصل بعضها عن بعض، وهو ما يعبر عنه بالكفاية،

ولذلك فإن الفصل الحقيقي بين هذه الكفايات يعتبر غاية في الصعوبة، غير أنه يمكن الفصل بينهما ظاهريًا لتبسيط دراستها.

3- عمومية وخصوصية : تتسم الكفاية بالعمومية والخصوصية في وقت واحد، حيث توجد كفايات عامة يشترك فيها جميع المعلمين على اختلاف المراحل الدراسية والتخصصات، وفي المقابل توجد كفايات خاصة أو نوعية مختلفة تختلف من معلم إلى آخر حسب طبيعة المادة أو المرحلة التي يدرسها.

4- مكتسبة : تتسم الكفايات بأنها مكتسبة ومتعلمة، وذلك لأنها تقوم على جانبين معرفي وعلى وكلاهما قابل للتعلم والاكتساب من خلال الإعداد أو التعلم الذاتي والتدريب إضافة إلى الممارسة والخبرة. (التميمي ،2008، 21).

ويضيف الدريج (2004) خصائص أخرى للكفايات وهي :

1- الكفاية غائية : أي أن الكفاية حسب هذه الخاصية معارف إجرائية ووظيفية نتيجة نحو تحقيق غاية أو هدف معين.

2- الكفاية مفهوم افتراضي مجرد : إن الكفاية في جد ذاتها طبي غير ملموس، إنما يمكن الإحساس به وملاحظته من خلال نتائجه ومؤشرات التي تدل على حصول أي من خلال ما ينجزه وقت (الأداء).

3- **الثقافة شاملة ومدمجة :** أي تستوجب اكتساب تعليمات في المجالات (المعرفي، الوجداني، المهاري،) حسب أهميتها للاستجابة للحاجات الاجتماعية.

4- الكفاية قابلة للتطور: وذلك تبعًا للمستجدات المتسارعة والمتلاحقة في مجالات العلم والمعرفة والتكنولوجيا والثقافة والاتصال.

5- عدم انسجام العناصر المكونة لها : فالكفاية غير منسجمة من حيث العناصر التي تتألف منها، ولكنها منسجمة من حيث النتيجة التي تهدف إليها، فقد تتألف الكفاية من مزيج غير متجانس من المعارف والمهارات والقدرات العقلية وغيرها، ولكن النشاط التقني والاجتماعي الذي سينتج عن توظيفها هو حلقة الوصل بينهما.

6- قابلية التقويم : يمكن تقويم الكفاية انطلاقا من معايير قابلة للملاحظة في و ضعية أو موقف معين، أي من خلال ما يقوم به الفرد من إنجازات تـ صبح مؤ شرًا على امتلاك الكفاية، وتـ صلح في الوقت نفسه معيارًا للحكم عليها. (الدريج 2004 ، 30)

الدراسات السابقة :

- أولا :- الدراسات تناولت الاحتراق النفسي لدى المعلمين مرحلة التعليم الأساسي :-

- دراسة عبد الله جاد محمود (2005) بعنوان :" بعض عوامل الشخصية و المتغيرات الديموغرافية المساهمة في الاحتراق النفسي ، كلية التربية ، المنصورة – مصر ":-

هدفت هذه الدرا سة إلي التعرف علي علاقة عوامل الـ شخـ صية بالاحتراق النفـ سي ، و التعرف علي الفروق في مـ ستوي الاحتراق النفـ سي تبعاً لمتغيرات (النوع ، المرحلة التعليمية) ، و تكونت عينة الدرا سة من (444) معلم و معلمة (التخـ صـ صات الأدبية ، العلمية) بالمرحلة الابتدائية و الثانوية (228) ابتدائي ، (216) ثانوي و أستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، و تم تطبيق مقياس التحليل الاكلينكي (الجزء الأول) ، Cat tell & Kruk (1980) ، ترجمة و تقنين : محمد الـ سيد عبد الرحمن ، صالح أبو عباده (1998) ، و مقياس الاحتراق النفـ سي للمعلمين ، إعداد : عبد الله جاد محمود (2005) ، و أستخدم الأساليب الإحصائية التالية مصفوفة بيرسون ، و اختبار T.Test ، و أظهرت النتائج إلي و جود ارتباط دال سالب بين مـ ستوى الاحتراق النفـ سي للمعلمين و كل من العوامل التالية (الثبات الانفعالي ، و السيطرة ، و التنظيم الذاتي) ، و وجود ارتباط دال موجب بين مـ ستوى الاحتراق النفـ سي للمعلمين و عاملي التوتر و الاندفاعية ، و كانت النتائج كالتالي : أن كل من الثبات الانفعالي ، و الـ سيطرة ، و التنظيم الذاتي و التوتر من أهم عوامل الـ شخـ صية المساهمة في الاحتراق النفسي للمعلمين ، و عن الفرق بين المراحل التعليمية في الاحتراق النفسي ، فكان معلمو المرحلة الثانوية أكثر معاناة من الاحتراق النفـ سي عن معلمي المرحلة الابتدائية ، أما عن تأثير النوع فكان لـ صالح الإناث حيث كانت المعلمات أكثر احتراقاً من المعلمين ، فـ سمات الـ شخـ صية الـ سوية ، تجعل المعلم أكثر قدرة علي مواجهة ضغوط العمل ، و تفادي الاحتراق النفسي بعكس سمات الشخصية اللاسوية ، التي تجعله أكثر عرضة لضغوط العمل ، و الاحتراق النفسي .

- دراسة ذ شوى كرم عمار أبو بكر (2007) بعنوان : الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ ، ب) و علاقته بأساليب مواجهة المشكلات ، كلية التربية ، جامعة الفيوم – مصر .

هدفت الدراسة للتعرف على الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ ، ب) و علاقته بأساليب مواجهة المشكلات على مستوى الاحتراق النفسي لديهم ، مدى تأثير بعض المتغيرات على الاحتراق النفسي للمعلم و هي (النوع – المرحلة التعليمية) ، و تكونت عينة الدراسة من (240) معلماً و معلمة من المراحل ، الابتدائية و الإعدادية و الثانوية من الفيوم و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، و تم تقسيمهم إلي فئتين حسب نمط الشخصية وفقاً لتقسيم مقياس نمط الشخصية لبورتنر ، و قد أعدت الباحثة منه الصورة العربية ، و أيضاً قائمة المواجهة لكارفر و الذي أعده للعربية ، مصطفي خليل الشرقاوي (1989) ، مقياس الاحتراق النفسي للمعلم لسيدمان وزاجر و الذي أعده للعربية عادل عبد الله محمد (1994) و استخدمت الأساليب الإحصائية التالية اختبار tats ، و كانت النتائج كالأتي :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي النمط (أ) و ذوي (ب) في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي في اتجاه النمط (أ) .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين من يستخدمون أساليب التماس العون و من يستخدمون الأساليب السلبية في اتجاه مستخدمي أساليب التماس العون .
- و جود فروق دالة إحصائياً في بعد عدم الرضا الوظيفي لدى ذوي النمط (أ) بين من يستخدمون أساليب المواجهة و من يستخدمون أساليب سلبية في اتجاه من يستخدمون أساليب المواجهة .
- وجود فروق دالة إحصائياً في بعد انخفاض المساندة الإدارية لذوي النمط (أ) بين معلمي المراحل التعليمية الثلاث لصالح المرحلة الابتدائية .
- و جود فروق دالة إحصائياً في بعد الاتجاه السلبي نحو الطلاب لدى النمط (ب) بين معلمي المرحلة الابتدائية و الإعدادية لصالح المرحلة الإعدادية ، و عدم و جود فروق بينهم في متغيرات المرحلة التعليمية و النوع .

- دراسة زينب أحمد محمد الملوم (2008) بعنوان :" الاحتراق النفسي للمعلم ، جامعة سبها – ليبيا ":-

هدفت الدراسة للتعرف علي مظاهر الاحتراق النفسي لدى معلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأ سا سي بمدينة سبها ، و معرفة مدي الاختلاف بين الجن سين علي درجة الاحتراق النف سي ، و علاقة كل من (العمر ، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية)، لهذه الظاهرة لديهم ، و تكونت عينة الدرا سة من (400) فرد منهم (31) معلما و (369) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العـ شوائية الطبقية من مجتمع بلغ حجمه (1307) فرد منهم (102) معلما و (1205) معلمة ممن يمارسون التدريس و ليس الإشراف ، و قد طبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي للمعلم الذي أعده للعربية عادل عبد الله (1994) و ا ستخدم المنهج الو صفي التحليلي بعدما تم التأكد من خ صائص المقياس القيا سية من خلال الدرا سة الا ستطلاعية التي أجريت علي البيئة المحلية ، و عولجت البيانات إح صائياً بوا سطة البرنامج الإح صائي الاجتماعي با ستخدام الحا سوب و تم ا ستخدام الو سائل الإح صائية المنا سبة للو صول إلي أهداف البحث (اختبار t.test ، واختبار F) و كانت النتائج كالتالي :

1- أظهرت النتائج أن معلمي الـ شق الثاني من مرحلة التعليم الأ سا سي بمدينة سبها يعانون من مظاهر الاحتراق النفسي للمعلم .

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجة الاحتراق النفسي للمعلم و عمره الزمني .

3- و جود فروق دالة إح صائياً علي مقياس الاحتراق النف سي للمعلم علي بعد ضغوط العمل لـصالح متوسطي و مرتفعي الخبرة مقارنة بمنخفضي الخبرة ، في حين لم تسجل أي فروق بينهم علي باقي أبعاد المقياس .

4- لا توجد فروق دالة إح صائياً علي درجة الاحتراق النف سي لمعلمي الـ شق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها حسب المؤهل العلمي .

5- و جود فروق دالة إح صائياً علي مقياس الاحتراق النف سي للمعلم علي بعد (الـ ساندة الإدارية لـ صالح فئة أعزب علي فئة متزوج) ، في حين لم تـ سجل أي فروق لباقي الفئات علي أبعاد المقياس الأخرى .

6- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين و المعلمات .

ثانيا :- الدراسات التي تناولت الكفايات التعليمية لدي معلمي المرحلة التعليم الأساسي :-

- دراسة عماد صالح عبد الحق (2004) بعنوان :" الكفايات التعليمية الأساسية لدي معلمي و معلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية الأولي بمحافظة نابلس " :-

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلي التعرف علي الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية الأولي بمحافظة نابلس ، و تحديد الأهمية النسبية لكل كفاية من هذه الكفايات ، و التعرف علي وجهة نظر كل من معلمي و معلمات التربية الرياضة و مديري و مديرات المدارس في تقديرهم للكفايات التعليمية لدي معلمي و معلمات المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس .

عينة الدراسة : أجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها (120) فرداً منهم (60) معلماً و معلمة و (60) مدير و مديرة .

أداة الدراسة : لقد اعتمدت هذه الدراسة استبيانه مكون من (30) فقرة موزعة علي ثلاث مجالات هي كفاية التخطيط و تحتوي علي (10) كفايات فرعية ، و كفاية التنفيذ و تحتوي علي (10) كفايات فرعية ، و كفاية التقويم و تحتوي علي (10) كفايات فرعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

1- بينت نتائج هذه الدراسة أن الكفايات التعليمية الأساسية التي يمتلكها معلمو المرحلة الأساسية الأولي كانت كبيرة في مجال التخطيط ، بينما كانت متوسطة في مجالي التنفيذ و التقويم بالنسبة لجميع أفراد العينة .

2- كما بينت هذه النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0,05) بين وجهة نظر كل من مديري و مديرات المدارس و معلمي و معلمات المرحلة الأساسية الأولي و كانت هذه الفروق لصالح المعلمين و المعلمات .

- دراسة سالم خليفة عبد الهادي الأحول (2009) بعنوان :" الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي و أثرها علي مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة العربية " :-

هدفت الدراسة : إلي التعرف علي مدى شعور المعلمين و المعلمات بوجود ظاهرة تدني مستوي التحصيل الدراسي مع استشاره الاهتمام بهم حول قضايا المهنة ، لفتت انتباه المؤسسات

الأكاديمية و مراكز بحوث المهتمين بالدراسات الميدانية لمشكلة تدني مستوى التحصيل ، من أجل زيادة بث روح الحماس لديهم بالبحث و التنقيب في جذور هذه المشكلة ، و اشتملت عينة الدراسة علي عدد (4000) معلم و معلمة من مدارس بنغازي بالإضافة إلي الموجهين التربويين و أمناء و أمينات لجان المنطقة بالمدارس التابعة للبلدية ، و قد تكونت أداة الدراسة من ، استمارة استبيانه لكل من المعلمين و المعلمات و الموجهين و مدراء المدارس ، و احتوت فقرات الاستبيانه علي جملة من الأسئلة و توصلت الدراسة إلى نتائج أكدت علي وجود ترتيب مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بنسبة (69٪) من إجمالي عدد أفراد العينة في مراحل التعليم العام ، كما أن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة جاءت نتيجة دراسة فعلية و استبانات مقننة و وزعت على أفراد العينة من المدرسين و مدراء المدارس و الموجهين التربويين ، و قد أكدت هذه الدراسة على أن سبب تدني مستوى التحصيل هو وجود تقصير و قصور عند المعلمين في الناحية المهنية .

تعقيب علي الدراسات السابقة:-

من خلال عرضنا للدراسات السابقة اتضح أن هناك تباينا في الاهتمام بالاحتراق النفسي بشتي أنواعه ، وكذلك الاهتمام بالكفايات التعليمية ، وذلك اهتمت بتحديد أثر متغيرات (الجنس – المدرسة – العمر) كما جاء في دراسة زينب أحمد (2008) ، ودراسة عبدالله جادو (2005) واتفقت اغلب الدراسات على أداة الدراسة مع اختلاف عدد من العبارات في مجالات الكفايات التعليمية مثل دراسة سالم خليفة (2009) ودراسة عماد صالح (2004) ، بالإضافة إلى تباين نتائج الدراسات السابقة ومن بينهما وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالكفايات التعليمية ومدى الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فقرات الاستبانة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ، حيث يساهم هذا المنهج في طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفايات التعليمية ، والذي يمكن من خلاله أن يجمع الباحث البيانات والمعلومات والحقائق ومحاولة تفسيرها ، وإيجاد الفروق بين متغير الجنس .

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة حسب الإحصائية للعام الدراسي 2020 / 2021 حيث بلغ عدد المعلمين (350) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة :- تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الأصلي المتمثل من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة من الجنسين وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المعلمين في بعض المدارس والتي بلغ عددها (90) معلما ومعلمة ،والتي تنوعت بين (50) معلماً و(40) معلمة .

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة :-

اسم المدارس	عدد المعلمين		المجموع	النسبة
	معلم	معلمة		
أحمد رفيق المهدوي	20	10	30	٪33.33
الصحابة	5	7	12	٪13.33
النهضة	3	7	10	٪11.11
الكرامة	15	10	25	٪27.78
الشهيد عبدالمنعم الرياض	7	6	13	٪14.45
المجموع	50	40	90	٪100

أدوات الدراسة :

1- الاحتراق النفسي :

من خلال اطلاع الباحث على الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال الاحتراق النفسي و الكفايات التعليمية من تعريفات وأسباب وأنواعها وكيفية حدوثها التي تؤثر فيها وطريقة قياسها و النظريات المفسرة لها والأدوات التي أعدت لقياسهما ، قام الباحث بتصميم استبانه الاحتراق النفسي (يعني المعلمون والمعلمات من مرحلة التعليم الأساسي ، يتكون استبانه من (21) فقرة .

الكفايات التعليمية :- تم تصميم استبانه للكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تتكون من (20) فقرة من إعداد الباحث .

الخصائص السيكومترية :-

أولا : الصدق الظاهري

قام الباحث بتوزيعهما لهذين الا ستبيانين وعر ضها على مجموعة من المحكمين المتخ صصين في مجال التربية وعلم النفس ، وجاءت هذه الخطوة لغرض اختبار مدى صلاحية وملائمة فقرات الاستبانة .

ثانيا : الثبات

كما جرى التحقق من صدق الا ستبانة بطريقة الاتـ ساق الداخلي على عينة ا ستطلاعية بلغ عددها (40) حيث بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ لمقياس الاحتراق النف سي (0.79) ، أما ا ستبانه الكفايات التعليمية فقد بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ (0.82) وهما قيمتان ذاتا دلالة إحـ صائية عند مـ ستوى (a = 0.05) وتم حـ ساب الثبات الا ستبيانين بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان ، حيث وجد أن قيمة معامل ثبات للأداتين هي (0.88) استبانه الاحتراق النفسي و (0.80) استبانه الكفايات التعليمية .

نتائج الدراسة :-

عرض التساؤل الأول :. ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة ؟

الجدول رقم (02) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي دلالة 0.05	اختبار t	درجة الحرية
90	29.21	4.37	1.98	2.28	89

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة (29.21) وبانحراف معياري (4.37) عند مـ ستوي دلالة (0.05) وهو (1.98) وبدرجة حرية (89) حيث تم تطبيق اختبار t كما وجدت قيمة الاختبار (2.28) مما يـ شير إلى رفض الفر ضية الـ صفرية وقبول الفر ضية البديلة ، وهو وجود مـ ستوى من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة من معلمي التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة .

عرض التساؤل الثاني :- ما مستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة ؟

الجدول رقم (03) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات مستوى الكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي الدلالة 0.05	اختبار t	درجة الحرية
90	25.35	4.2	1.98	2.10	89

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة (25.35) وبانحراف معياري (4.2) عند مستوى دلالة (0.05) وهو (1.98) وبدرجة حرية (89) حيث تم تطبيق اختبار t كما وجدت قيمة الاختبار (2.10) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، وهو وجود مستوى من الكفايات التعليمة لدى عينة الدراسة من معلمي التعليم الأساسي بمنطقة القصيعة .

عرض التساؤل الثالث : هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسيين ؟

الجدول رقم (04) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات حول وجود فروق لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي .

نوع المعلم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي دلالة 0.05	اختبار T	درجة الحرية
ذكور	50	17.57	4.53	2.01	2.18	49
إناث	40	23.37	4.75	2.02	2.73	39

من الجدول رقم (04) من خلال المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) عند مستوى دلالة (0.05) وكانت نسبة الذكور (2.01) ونسبة الإناث (2.02) وفي هذه الحالة نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في الاحتراق النفسي .وتتفق

هذه النتيجة مع دراسة عبدالله جاد محمود 2005 التي أظهرت أن يعانون الإناث أكثر من الذكور في الاحتراق النفسي وكما اختلفت هده النتيجة مع نتائج دراسة نشوى كرم 2007و دراسة زينب أحمد 2008 .

عرض التساؤل الرابع :- هل توجد فروق في الكفايات التعليمية يبين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسيين ؟

الجدول رقم (05) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات حول وجود فروق لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي .

نوع المعلم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي دلالة 0.05	اختبار T	درجة الحرية
ذكور	50	18.23	4.9	2.01	2.22	49
إناث	40	22.63	4.21	2.02	2.43	39

من الجدول رقم (05) و من خلال المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) عند مستوى دلالة (0.05) و كانت نسبة الذكور (2.01) و نسبة الإناث (2.02) و في هده الحالة نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في الكفايات التعليمية . حيث اختلفت هذه النتيجة مع نتائج سالم الأحول 2009 ، عماد عبدالحق 2004 .

التوصيات :

1- توفير دورات منهجية وتربوية متخصصة ، لمعرفة العلوم الحديثة وطرق التعامل مع التلاميذ والزملاء لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .

2- ضرورة خفض عدد ساعات العمل مما يخفف عبء العمل على كاهل المعلم .

3- تقليل عدد التلاميذ بالقاعات وفق معايير الصف الدراسي ، حتى لا يتثاقل العمل على كاهل المعلم وبشكل عبئا عليه .

المقترحات :

1- إجراء مثل هذه الدراسة على المرحلة التعليم الثانوي أو الجامعي .

2- بناء برنامج إرشادي للتخفيف من أثر الاحتراق النفسي لدى المعلمين .

المراجع :

1- الأزرق ، عبد الرحمن صالح ، علم النفس التربوي للمعلمين ، دار الفكر العربي ، طرابلس ، ليبيا ، 2000 .

2- الحمادي ، علي ، هيبة المعلم ، دار أبن حزم للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2004 .

3- الحواجة ، عبد الفتاح محمد ، الإرشاد النفسي و التربوي ، عمان الأردن ، دار الثقافة ، 2002 .

4- الخالدي ، حاجان جمعة ، البراوي ، رشيد حسين ، الاختراق النفسي لدي المرآة، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان، 2013

5- الدردير ، عبد المنعم أحمد ، دراسات معاصرة في علم النفس المصري ، القاهرة ، 2004.

6- الدريج محمد ، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلي نموذج التدريس بالكفايات ، العين : دار الكتاب الجامعي ، 2004 .

7- الصافي ، إبراهيم أحمد ، شحاته ، يوسف ، الكفايات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية ، مكتبة لأنجلو المصرية – القاهرة ، 2008 .

8- الصيرفي ، محمد ، الضغط و القلق الإداري ، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية ، مصر : 2008 .

9- الفتلاوي ، سهليه محسن كاظم ، كفايات التدريس المفهوم – التدريب – أداء ، عمان : دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2003 .

10- المهدي ، مجدي صلاح طه ، المعلم و مهنة التعليم بين الأصلية و المعاصرة ، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ، 2007 .

11- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، الكفايات التعليمية في القياس و التقويم و التعليم الذاتي ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان : 1998

12- طعمية ، رشدي ، كفاياته ،إعداده ، تدريبه ،ط2، دار الفكر العربي : القاهرة ، 2006 .

13- عثمان ، فاروق السيد ، القلق و إدارة الضغوط النفسية ، سلسلة المراجع في التربية و علم النفس ، الكاتب السادس عشر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008

14- عسكر علي ، الأسس النفسية و الاجتماعية في مجال العمل الكويت ، دار الكتاب الحديثة ، 2005 .

15- عطية ، محسن علي ، الجودة الشاملة و الجديد في التدريس ، عمان : الأردن ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2009 .

16- عياصرة ، محمد نايف ، حمادنة ، برهان محمود ، مفاهيم و دراسات في علم النفس التربوي ، دار زهران للنشر و التوزيع : 20013

17- مرعي ، توفيق أحمد ، الحيلة ، محمد محمود ، طرق التدريس العامة ، ط3 ، عمان : دار المسيرة ، 2007 .

18 - أميمن ، عثمان على ، في الصحة النفسية الأسباب النفسية للأمراض العصابية ، الخمس ، الدار العالمية للطباعة الحديثة ، ليبيا،2004 .

الرسائل :

1- أكتيبي ، ليلي محمد ، الضغوط النفسية و علاقتها بالقلق النفسي و الاحتراق النفسي و الاغتراب النفسي ، و الضعف العصبي لدي طلاب و طالبات جامعة المرقب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب و العلوم ، الخمس / المرقب : 2005 .

2- الحضيري ، ميلاد محمد ، التعلم الفعال وعلاقته بالكفايات الأدائية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم المتوسط بمدينة زليتن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب و العلوم ، الخمس / المرقب ، 2010 .

3- الرز ، عماد عبد الحميد موسي ، الاحتراق النفسي و علاقته ببعدي الشخصية (الانبساطية العصبية) لدي عينة من معلمي الثانويات التخصصية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمر المختار ، 2009 .

4- الراشدان ، مالك على ، الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية ، و علاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن : 1995 .

5- الشيوخ ، لميه محسن ، الاحتراق النفسي لدي المعلمة و علاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم ، دراسة ميدانية عن معلمات ثانويات مدنية القطف ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك : 2011 .

6- المنتصر ،إيمان على أبو القاسم ، الاحتراق النفسي و علاقته بأداء المعلمين بمدينة الزاوية ، دراسة ميدانية علي معلمي مرحلتي التعليم الأساسي و المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2020 .

7- التميمى ، أحمد بن إبراهيم بن مبارك ، الكفايات الإدارية لمديري الدوائر في وزارة التربية و التعليم ، سلطنة عمان ، من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ،2008 .

8- بدران ، منى محمد على ، الاحتراق النفسي لدي معلمي المرحلة الثانوية و علاقته ببعض متغيرات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : 1997.

9- ساري ، سعده قا سم ، برنامج تدريبي مقترح قائم على الذاتي لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجمهورية الـ سورية و في ضوء احتياجاتهم التدريبية : ر سالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلي معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2005 .

10- ك شلوط ، سميرة محمد ، الكفايات التعليمية و علاقتها بالر ضا الوظيفي لدى المعلمين في مدينتي زليتن و الخمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المرقب ، 2012.

المجلات :

1- الزيود ، نادر فهمي ، واقع الاحتراق النف سي للمر شد النف سي و التربوي في محافظة الزرقاء في الأردن ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة قطر ، ع1 : 2002 .

2- البهاض ، سيد ، الاحتراق النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدي معلمين و معلمات التربية الخاصة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع31 ، ج1 : 2002 .

3- العتيبي ، بندر نا صر ، الاحتراق النف سي لدي المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية (درا سة مقارنة) ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،ج1 ،ع29 ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة : 2005 .

4 – محمود ،عبد الله جاد، عوامل الـ شخ صية الديموجرافية الـ مساهمة في الاحتراق النف سي لدى عينة من المعليمن ،مجلة كلية التربية المنصورة ،ع57 ،2005

1- Farber BA : Treatment Strategies For Different Types Of Teacher Burnout Psychotherapy in Practice (2000 , 56 : 682)